Al-SHARQ
Vol: 03, Isue:02, July-Dec 2022, pp:01-13

OPEN ACCESS
Al-SHARQ
ISSN (Online): 2710-2475
ISSN (Print): 2710-3692
www.alsharqjr.com

الصور البلاغية في قصيدة البردة للبوصيري [١–٢٨]؛ دراسة بلاغية تحليلية

The Rhetorical Aspects in the Poem of "Al-Burdah" by Al-Būṣīrī [1-28]; An Analytical Rhetorical Study

Dr. Hafiz Ahmed Saeed Rana
Phd Arabic, BZU Multan, PK

Submission: 28-09-2022 *Accepted: 28-10-2022* *Published:30-12-2022*

Abstract

The poem "Al-Burdah", tagged with "Al-Kawākib Al-Durriyyah Fī Madḥ Khayr Al-Bariyyah" is considered one of the poems of Our Last Prophet Muhammad's (Peace Be Upon Him) praises that have gained wide fame between the East and the West in Arabic literature. It is one of the masterpieces of Arabic literature in content, style, meanings, and agility of words. Even though, some took it as a response to an approach by reading it to God and to His Holy Prophet (P.B.U.H). The Writer of this poem is Sharaf Al-Dīn Muḥammad Ibn Saʿīd Al-Ṣanhājī Al-Būṣīrī (d: 697 AH). Many scholars of Arabic literature consider him to be one of the first pioneers of new science and art in Arabic rhetoric known as "Al-Badīʿāt" in Arabic Rhetoric, where he organized the flags of scientists, writers, and poets on their weight and robe their wonderful poems, influenced by the eloquence of Al-Busayri in them. So, in this article, we will examine the status of the first 28 couplets of "Al-Qaṣīdah Al-Burdah" so that it can be known the artistic status of such a popular Qaṣīdah..

Keywords: *Al-Qaṣīdah Al-Burdah; Al-Būṣīrī; Arabic Literature; Rhetoric; Couplet poem*

التعارف:

قصيدة البردة هي واحدة من روائع الأدب العربي في المحتوى والأسلوب والمعاني وخفة الكلمات ونفحة البحر البسيطة اكتسبت شهرة واسعة بين بلاد الشام والمغرب، ولو لم يكن لدى البصيري سوى هذه القصيدة لكان يكفي الشرف والتقدم، فكيف يمكن أن تزداد شهرتها حتى بدأ الناس في دراستها في المنازل والمساجد، فسرت بين مسلمي الأرض من عرب وأعاجم سريان النار في الهشيم، واشتهرت بين العامة والخاصة اشتهار الشمس في رابعة النهار، حتى اتخذها البعض وردا يتقرب بقراءتها إلى الله وإلى نبيه الكريمﷺ. لقد قمت بدراسة بيانية شاملة بطريقة سريعة ومبسطة للصور الرسومية التي تضمنت أدلة دلالية وتحليلا للبنية اللغوية للنص، والأساليب الرسومية التي تطرق إليها الشاعر في هذا الشأن، ونوهت بالتشبيه الذي استخدمه للأقسام المختلفة، وتطرقت إلى المجاز والاستعارة والكناية بجميع أنواعها

CC BY

إشارةً إلى أبيات القصيدة في هذا الصدد. وقد توسعت قليلا في المحسنات البديعة، سواء ما كان يرجع إلى اللفظ؛ كالاقتباس والعقد والتضمين والتسجيع والتسميط والتلميح.

التعريف بالشاعر:

هو الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري. قد ولد الإمام البوصيري بقرية دلاص من صعيد مصر سنة ٦٠٨هـ، وقد نشأ بقرية بوصير القريبة من مسقط رأسه والتي نسب إليها فيما بعد. قد تلقى الإمام البوصيري العلم منذ نعومة أظفاره؛ فحفظ القرآن في طفولته، وتتلمذ على عدد من علماء عصره، منهم: أبو حيان الأندلسي، وابن سيد الناس وغيرهما. قد توفي الإمام البوصيري بالإسكندرية سنة ٦٩٥هـ. ترك البوصيري عددا كبيرا من القصائد والأشعار، ومن أشهرها: ((الكواكب الدرية في مدح خير البرية))، و ((القصيدة الخمرية))، و ((القصيدة الهمزية في مدح خير البرية))، و ((قصيدة ذخر المعاد))، و ((لامية: المخرج والمردود على النصارى واليهود))، و ((تهذيب الألفاظ العامية))[1].

أَ مِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ[2]

قوله: (مزجت) كناية عن صفة، وهي شدة الحزن. هي في قوله: (أمن تذكر) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي، وهو طلب التصديق إلى التعظيم. جاءت الجملة (مزجت دمعاً)، وكأنها جواب عن سؤال (أمن تذكر)، ففصلت الجملة عن سابقتها، كما يفصل الجواب عن السؤال، فبينهما ما يسمى بـ شبه كمال الاتصال. لا حاجة في البيت لذكر"مقلة"؛ لأن الدمع لا يجري إلا من المقلة؛ لكنّ الشاعر جاء بها لتأكيد المعنى في ذهن السامع، فقيد جريان الدمع من المقلة؛ لترسيخ المعنى في الذهن، وهذا هو التقييد. في قوله: (دمع . . . دم): جاء الجناس المذيل، بزيادة حرف في آخره. في قوله: (بذي سلم ... مقلة بدم) استوى الجزء الأخير من صدر البيت، وعجزه في الوزن والروي والإعراب، وهذا هو التصريع، وهو أمر محمود في بدايات القصائد ومطالعها.[3] في قوله: (مزجت دمعاً) جاء بالتسهيم، وهو كون المتقدم من الكلام دليلاً على المتأخر منه، أوالعكس. في مخاطبة الشاعر شخصاً آخر جرده من نفسه، ما يسمى بالتجريد جاء في البيت بما يسمى الالتفات، حيث التفت من الخطاب إلى التكلم. في البيت براعة الاستهلال، وحسن المطلع. في قوله: (جرى من مقلة بدم) مجاز مرسل، فالدمع يجري من العين. في قوله: (أمن . . . مزجت) استفهام وتعليل لامتزاج الدمع بالدم، ثم استخدامه صيغة المصدر: (تذكر)، وللفعلين: (مزج ، جرى)، بصيغة الماضي استخدام لأسلوب الإنشاء الطلبي. ورود هذا الكم من البديع، وضروب البلاغة، يطلق عليه البلاغيون اسم الإبداع.

أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِيْ الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضَمِ[4]

في قوله: (أم هبت) بحرف أم معادل الهمزة، خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى التعظيم. ورد في البيت وصل الجملتين الخبريتين الفعليتين (أم هبت الريح) (وأومض البرق) ومعرفة الفصل من الوصل فن عظيم الخطر المسلك، دقيق المأخذ؛ لما يترتب عليه من معنى وإعراب. في قوله: (وأومض . . . إضم) الجناس المشوش. لا يزال

الشاعر في أسلوب التجريد، حيث جرد من نفسه شخصاً آخر يكلمه. ذكر أماكن معينة قريبة من الحرمين الشريفين؛ مثل: (ذي سلم، كاظمة، إضم) فيه إشارة إلى أن المديح نبوي، والقصيدة من البديعيات[5].

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ[6]

في قوله: (فما لعينيك . . . وما لقلبك) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى التقرير. في البيت إيجاز، وذلك بحذف التمييز؛ لدلالة السياق عليه، وذلك من ضروب البلاغة والأصل: إن قلت اكففا همتا دمعاً. ورد في البيت وصل الجملتين الإنشائيتين الاستفهاميتين: (ما لعينيك وما لقلبك) لاتحادهما لفظا ومعنى. في قوله: (همتا . . . يهم) رد العجز على الصدر. في قوله: (فما لعينيك إن قلت . . . وما لقلبك إن قلت)، وكذا (اكففا همتا. . . استفق يهم) تماثلت بعض الألفاظ في الوزن، وهذا ما يسمى بـ المماثلة، أو الموازنة. في قوله: كرر الشاعر قوله: (وما . . . إن قلت)، وهذا يسمى بلاغياً: التكرار من أجل النسيب.

جاء بالمطابقة بين فعلين بقوله: (اكففا همتا . . . استفق يهم). انتقال الشاعر من التكلم إلى الخطاب بأن جرد من نفسه شخصاً آخر هو التجريد. في قوله: (ما لعينيك. وما لقلبك) استخدام الأسلوب الإنشائي بالاستفهام، وكذا (اكففا . . . استفق) لكن بالأمر. في قوله: (إن قلت . . . إن قلت) جاء بالتقييد لأجل التوكيد. في قوله: (إن قلت اكففا . . . إن قلت استفق) جاء بالحذف لـ الجار والمجرور، أي: إن قلت لهما . . . إن قلت له. في قوله: (ما لعينيك . . . وما لقلبك) وفي قوله: (اكففا همتا واستفق يهم) جاء بالموازنة. ورود هذا الكم من البديع في بيت واحد هو الإبداع[7].

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْه وَمُضْطَرِمِ[8]

في قوله: (أيحسب الصب) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي، إلى دحض الإنكار وثبات الواقع، كأن جملة (ما بين منسجم) جاءت جواباً عن سؤال (أيحسب الصب) فكما يجب الفصل بين السؤال وجوابه، فهنا وجب الفصل بين جملتي البيت، وذلك فيما يسمى بـ شبه كمال الاتصال. في البيت جاء التقييد بالنّعت، بقوله: (منسجم منه ومضطرم) فقيد هذا النعت، وخصص المنعوت، وهو الصّب بأنّه منسجم، وجاء التقييد هنا باستخدام الشاعر لـ فعل الظن: أيحسب. وكل من (منسجم ، ومضطرم) صفة لموصوف محذوف، والتقدير: ما بين دمع منسجم وقلب مضطرم. في قوله: (الصب . . . الحب) الجناس اللأحق، فالحرفان المختلفان وقعا في بداية الكلمة وغير متقاربين في اللفظ. في قوله: (منسجم منه ومضطرم) جاء بالتسهيم؛ إشارة للصبابة. في قوله: (ما بين منسجم منه ومضطرم) توارد في المعنى مع ابن الفارض بقوله:

فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس ومن جفوني دمع فاض كالديم[9]

انتقل الشاعر هنا من الخطاب إلى التكلم، وهذا ما يسمى بالالتفات. في قوله: (بين منسجم منه ومضطرم) بعد قوله: (منكتم) جاء بالتفريق. جرد الشاعر من نفسه شخصاً آخر يخاطبه: أيحسب، وهذا هو التجريد. في قوله: (منكتم، منسجم، ومضطرم) دل التضاد على المطابقة. ورود هذا الكم من المحسنات البديعية، والنكت البلاغية، هو

الإبداع.

لَوْ لَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرِقْتَ لِذَكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ[10]

انتقل الشاعر من أسلوب الجملة الاسمية (لولا الهوى) إلى الإخبار بالجملة الفعلية (ترق دمعاً) واستخدم الفعل المضارع: ترق، ثم الماضي: أرقت؛ للدلالة على حصول الأرق واستمرار جريان الدمع. وفي البيت ما يسمى بالخبر الابتدائي. في البيت لا يزال الشاعر مكلماً نفسه، ففيه التجريد. في قوله: (لم ترق . . . ولا أرقت) جاء بالانسجام والجناس الذي تجلى بسهولة الألفاظ ورقتها، وتشاركها في المعنى. في قوله: (لم ترق ... ولا أرقت) تم الوصل بين الجملتين الفعليتين الخبريتين؛ لاتّحادهما لفظا ومعنى. في قوله: (لم ترق دمعاً . . . ولا أرقت) جاء بالتقييد بالنفي[11].

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ بِهِ
عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ[12]

في قوله: (عدول الدمع) كناية عن صفة، وهي العشق. في قوله: (فكيف تنكر) استفهام، أجيب بجملة (بعد ما شهدت) فبين الجملتين شبه كمال الاتصال، فوجب الفصل بينهما. في قوله: (فكيف تنكر) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي، وهو الاستفسار إلى الإنكار، فالاستفهام إنكاري يراد به الإقرار. في قوله: (شهدت . . . عدول الدمع) استعارة تصريحية، صرح بالمشبه به، وحذف المشبه، وهو وضوح التهمة بالسّقم. في قوله: (تنكر حباً . . . شهدت به) شبه حاله المتردية من بكاء وسقم، تشبيهاً مضمراً في النفس، وحذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه: الدمع، والسّقم، فهو استعارة مكنية. في قوله: (فكيف تنكر) مخاطباً نفسه: التجريد، حيث جرد من ذاته شخصاً آخر يخاطب[13].

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى
مِثْلَ الْبِهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ[14]

ورد في البيت التشبيه، المشبه: هو الوجه، وما به من شحوب، وصفرة البهار، وحمرة العنم، الذي يدل عليه مجرى الدمع في المشبه به، وجه الشبه: الشحوب، والدموع، فهذا هو التشبيه التمثيلي المنتزع من متعدد. قوله: (الوجد) مجاز عقلي علاقته السببية، فالوجد هو السبب. جاء في البيت بـ اللف والنشر المشوش فقوله: (خطي عبرة وضنى) لفت، وقوله: (مثل البهار والعنم) نشر، مع اختلاف الترتيب. قوله: (وأثبت) بالفعل الماضي؛ للدلالة على استمرار آثار العشق على وجهه، فاستخدم الجملة الفعلية من دون تأكيد، فالأسلوب خبري تقريري. لا يزال الشاعر في أسلوب التجريد، حيث جرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبه. في قوله: (وأثبت الوجد) وصل مع البيت السابق؛ لتأكيد الأدلة على عشقه، وأن حالته المتردية سببها العشق[15].

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِيْ
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ[16]

في البيت استعارة تمثيلية حيث شبهت هيئة الشخص تنغص حياته من ذاته، بهيئة المحب ينكد صاحبه بعذابه، فقال: (والحب يعترض) فاستعار الكلام الموضوع للمشبه به، إلى المشبه استعارة تمثيلية. ورد في البيت وصل

الجملتين الخبريتين: الفعلية، والاسمية، في قوله: (نعم سرى طيف . . . والحب يعترض . . .). في هذا البيت جاء الشاعر بما يسمى التقسيم، وهو ذكر متعدد، ثم التوزيع عليه بما يخصّه، فقال: (سرى طيف . . . فأرقني) (والحب . . . بالألم). جاء في قوله: (اللذات . . . بالألم) الطباق بين اسمين. جرى عجز البيت مجرى المثل[17].

يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ[18]

في قوله: (يا لائمي) خرج النداء عن معناه الحقيقي إلى التوبيخ. في البيت جاء الإطناب بأسلوب التذييل، وهو تعقيب جملة على جملة تشتمل على معناها للتوكيد، وقد تخرج هذه الجملة مخرج المثل، فجملة (لو أنصفت لم تلم) جاءت لتوكيد مفهوم الكلام. قوله: (يا لائمي في... معذرة مني) وجب الفصل بين الجملتين؛ لأن بينهما شبه كمال الاتصال. في قوله: (الهوى العذري) جاء تقييد المنعوت بالنعت بقصد المدح، فقيد الهوى بأنه عذري، وفي هذا مدح للهوى. في قوله: (لم تلم) جاء الجناس المطرف، وهو زيادة حرف واحد بطرفه. قوله: (يا لائمي ... لم تلم) فيه رد العجز على الصدر، وهناك من يطلق عليه اسم التصدير، وهو مجيء اللفظة في صدر الشطر، ثم تكرر آخر البيت. قوله: (يا لائمي . . . معذرة) توارد مع ابن الفارض بقوله:

يا لائماً لامني في حبهم سفهاً كف الملام فلو أحببت لم تلم

انتقال الشاعر من التكلم إلى الخطاب بقوله: (يا لائمي) هو الالتفات. عودة الشاعر إلى ملاطفة من يخاطب بقوله: (معذرة) تسمى المغايرة[19].

عَدَتْكَ حَالِيْ لَا سِرِّيْ بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِيْ بِمُنْجَسَمِ[20]

جاءت الجملتان (عدتك حالي . . . لا سري بمستتر) منفصلتين تماماً، ولا رابطة بينهما، لا من حيث المعنى، ولا اللفظ، فوجب الفصل بينهما، وهو ما يسمى بـ كمال الانقطاع. في قوله: (سري بمستتر) الجناس المطلق، حيث الاختلاف في الحروف، والحركات والمعنى، ويمكن أن يكون جناس الاشتقاق. في قوله: (سري . . . دائي) جاء بعد بما يسمى التقسيم، فأعطى مستتر لـ سري ومنحسم لـ دائي. في قوله: (عدتك حالي) يدعو للعاذل، بدلاً من أن يدعو عليه، وهذا هو التغاير، أو التلفُف. في قوله: (سري . . . وشاة) إيهام التضاد[21].

مَخَّضْتَنِيْ النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعَه
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ[22]

جاءت جملة (إن المحب عن العذال) لتأكد تأكيداً معنوياً جملة (محضتني النصح) فوجب الفصل بين الجملتين بما يسميه البلاغيون بـ كمال الاتّصال. جاء التقييد هنا باستخدام حرف الاستدراك: لكن قوله: (لست أسمعه) التسهيم، إشارة للمحبة. في قوله: (محضتني النصح لكن لست أسمعه) توارد مع ابن الفارض بقوله:

ما خلت عنهم بسلوان ولا بدل ليس التبذل والشلوان من شيمي[23]

جاء الطباق بين اسمين في قوله: (المحب . . . العذال). جاء بالمطابقة بين فعل واسم بقوله: (أسمعه . . . صمم). جرى عجز البيت مجرى المثل. لما قال في صدر البيت: إنه لا يسمع النُصح، جاء بحسن التعليل بقوله: (إن

المحب عن العذال في صمم).

إِنِّي اِتَّهَمْتُ نَصِحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ[24]

شبه نصح الناصح، وصدقه، بنصيح الشيب، حذف المشبه، واستعار اسم المشبه به للمشبه، استعارة تصريحية. في قوله: (إني اتهمت) قدم إن واسمها وخبرها، وقوله: (والشيب أبعد) مبتدأ وخبره، فجاء تقديم المسند إليه لقصد بلاغي، وهو محط الإنكار والغرابة. في قوله: (اتّهمت . . . التهم) الجناس المشتق، وهو أن يرجع إلى أصل اللفظين، وكل منها يختلف عن الآخر من حيث الحروف والحركات، والذي جمع بينهما هو أصل الاشتقاق، وكذلك (نصيح . . . نصح). في قوله: (اتّهمت . . . التهم) رد العجز على الصدر، وردت لفظة: اتهمت، في حشو الشطر الأول، وتكررت آخر البيت. كما تكررت لفظة: الشيب، وهذا ما يسمى بالتكرار بقصد زيادة التنبيه لنفي التهمة. في البيت ما يسمى بالالتفات، وهو انتقال من مخاطبة الآخرين إلى التكلم عن نفسه. جرى عجز البيت مجرى المثل. أخبر الشاعر مستخدماً أسلوب التأكيد (إني اتهمت)، والخبر جملة فعلية ماضوية، وهذا من قبيل الخبر الطلبي[25].

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوْءِ مَا اتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيْرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ[26]

قوله: (بنذير الشيب) كناية عن صفة، وهي قرب الأجل. قوله: (أمارتي بالسوء) كناية عن موصوف، وهو النفس الأمارة بالسوء. جاء في البيت بالاعتراض من جهلها، فبرّر به عدم اتعاظها بهذا الجهل، وهذا نوع من أنواع الإطناب، هو الاعتراض، أو التبرير. جاء التقييد في البيت للتأكيد بأن (فإن أمارتي بالسوء)[27].

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيْلِ قِرَى
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِيْ غَيْرِ مُحْتَشِمِ[28]

شبه إكرام الشيب بقرى الضيف، حذف المشبه، واستعار اسم المشبه به للمشبه، وهذه استعارة تصريحية. قيد الشاعر هنا باستخدام حرف النفي لا، وهي تستخدم لمطلق النفي فقال: (ولا أعدت من الفعل الجميل قرى). في قوله: (ضيف ألم برأسي) التضمين، وهو أن يضمن في شعره شيئاً من شعر غيره مع التنبيه عليه، وهو من بيت المتنبي:

ضيف ألم برأسي غير محتشم السيف أحسن فعلا منه باللمم[29]

قوله: (ضيف ألم برأسي) توارد فيه مع المتنبي بنفس اللفظ في البيت السابق. جرى عجز البيت مجرى المثل. قوله: (من الفعل الجميل) كناية عن عمل الطاعات، والحسنات والتزام الحشمة قرى وإكراماً للشيب برأسه.

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ[30]

في البيت حصل التقييد بقوله: (لو كنت) لدلالة الحال على الماضي، بذكر الفعل الناقص، وبه تقييد آخر بحرف الشرط (لو)، ومن المعروف أنّ "لو" هي للشرط في الماضي مع اليقين بانتفاء حدوثه؛ لذا يلزم انتفاء الجزاء، فهي حرف امتناع لامتناع، وقد جاء التقييد بها بقوله: (لو كنت أعلم ... كتمت سراً). في البيت جناس تام في قوله: (كتمت . . . كتم) وهو ما توافق فيه اللفظان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها. في قوله: (كتمت . . .

بالكتم) رد العجز على الصدر[31].

مَنْ لِي بِرَدِّ جِنَاحٍ مِنْ غَوَايِتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ[32]

شبه طغيان النفس بالخيل الجامحة، فهو تشبيه عقلي بحسي، والتشبيه هنا أيضاً تشبيه تمثيلي؛ لأنه وصف منتزع من متعدد. خرج الاستفهام في قوله: (من لي برد) عن معناه الحقيقي، وهو السؤال، والاستفسار إلى الاسترحام، والاستعطاف. كرّر الشاعر قوله: (رد جماح) فكان هذا التكرار بقصد الإرشاد، فكما يرد جماح الخيل بحديد اللجام، كذلك يرد جماح النفس عندما تميل إلى الغواية، والمعصية[33].

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّيْ شَهْوَةَ النَّهِمِ[34]

شبه شهوة النفس للمعصية بشهوة النّهم للطعام، وكلاهما يدركان بالعقل، فالتشبيه عقلي عقلي، والتشبيه هنا غير موجود في صورة من صور التشبيه الملموسة، بل يدرك بالتلميح، ويفهم بالمعنى؛ لذا فإن التشبيه هنا أيضاً تشبيه ضمني. قوله: (لا ترم) خرج النهي عن معناه الحقيقي وهو الكفتُ، أو الترك، إلى الإرشاد. في قوله: (لا ترم . . . إن الطعام) تم الفصل بين الجملتين؛ لأن بينهما ما يسميه البلاغيون كمال الاتصال، فالجملة الثانية بمثابة بيان لإبهام الأولى. كرّر الشاعر قوله: (شهوة) فكان التكرار بقصد الإرشاد، فكما أن كثرة الطعام تزيد من شراهة النهم، كذلك كثرة المعاصي تميت القلب، وتستسهل المعصية. في قوله:(لا ترم) تجريد، جرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبه.

في البيت ما يسمى بالالتفات، حيث انتقل من التكلم، إلى خطاب الآخرين، ناصحاً ومحذراً من أهواء النفس. جرى عجز البيت مجرى المثل. في قوله: (إن الطعام) جاء بالتقييد بإنّ ومعموليها. قوله: (لا ترم... كسر شهوتها) استعارة مكنية، فالكسر لا يكون للشهوة، بل للزجاج أو ما يشبه ذلك[35].

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ[36]

قوله: (والنفس كالطفل) تشبيه مفرد مطلق غير مقيد، وهو باعتبار طرفيه، تشبيه عقلي حسي، المشبه عقلي، والمشبه به حسي. ورد وصل الجملتين الخبريتين الفعليتين، في قوله: (إن تهمله . . . وإن تفطمه) وهذا مورد بلاغي دقيق. جرى التقييد هنا باستخدام حرف الشرط (إن)، ومن المعروف أنّه أكثر ما يستخدم مع المضارع، لأن الشرط باستخدام إن مشكوك بوقوعه، لذا قيد بها الشاعر في قوله: (إن تهمله . . . إن تفطمه). عمد الشاعر في البيت إلى ما يسمى بالجمع مع التقسيم، فالجمع (والنفس كالطفل) في حب الرضاعة، ثم عمد إلى التقسيم بقوله: (إن تهمله . . . وإن تفطمه). في البيت جاء الشاعر بالتجريد، فجرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبه. جاء بالمطابقة بين اسم وفعل بقوله: (الرضاع . . . ينفطم). جرى البيت مجرى المثل. قوله: (والنفس كالطفل) استخدم الجملة الاسمية من غير تأكيد للخبر، ثم جاء بجملتين شرطيتين فعلهما مضارع دون تأكيد، وهذا من الخبر الابتدائي.

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ[37]

شبه هوى النفس بالإنسان طالب الولاية تشبيهاً ضمنياً، وحذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه: التولية، وفي هذا استعارة مكنية. خرج الأمر في البيت عن معناه الحقيقي، وهو الطلب إلى الإرشاد. في قوله: (وحاذر أن توليه) اعتراض وهو من الإطناب؛ لقصد التنبيه. تم الفصل بين جملتي البيت (فاصرف هواها . . . إنّ الهوى) لأن الجملة الأولى بمثابة البدل من الثانية، فتم الفصل بينهما؛ لاتحاد الجملتين اتحاداً تاماً، بحيث نزلت الثانية منزلة الأولى وبينهما امتزاج معنوي، وهذا ما يسمّيه البلاغيون بـ كمال الاتصال. في قوله: (يصم... يصم) ورد الجناس المحرف، حيث اتفقت اللفظتان بعدد الحروف وترتيبها، واختلفتا في الحركات. كرر الشاعر قوله: (هوى) فكان هذا التكرار بقصد الإرشاد؛ فإنّ الهوى إذا تولّى أوصل صاحبه إلى مهلكة. جرد الشاعر من نفسه شخصاً آخر، وهذا ما يسمى بـ التجريد. جرى عجز البيت مجرى المثل. في قوله: (فاصرف هواها) عاد الشاعر إلى الالتفات[38].

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هي استحلت المرعى فلا تسم[39]

شبه اكتساب النفس للأعمال باكتساب البهيمة للكلأ، حذف المشبه واستعار اسم المشبه به للمشبه، وهذه استعارة تصريحية. شبه النفس الأمارة بالسوء بالبهيمة التي ترعى سائمة، وحذف لفظ المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه: سائمة، وهذه استعارة مكنية. خرج النهي (لا تسم) عن معناه الحقيقي إلى الإرشاد، مثلما خرج الأمر في (وراعها) عن معناه الحقيقي إلى الإرشاد أيضاً. ورد في البيت وصل الجملتين الإنشائيتين، في قوله: (وراعها وهي وإن هي) لضرورة الوصل؛ لاتحادها لفظاً ومعنى. قيد الشاعر باستخدام إن المشكوك بوقوع شرطها في المستقبل، فقال: (وإن هي استحلت) وفعل الشرط هنا محذوف، فسّره المذكور بعده، أي: وإن استحلت هي استحلت. قوله: (سائمة ... تسم) الجناس المشتق. ويعني: أن أصل اللفظتين في الاشتقاق واحد وإن اختلفتا بالحروف والحركات. في قوله: (سائمة . . . تسم) رد العجز على الصدر. في قوله: (راعها) جرد من نفسه شخصاً وراح يخاطبه، وهذا هو التجريد. جرى عجز البيت مجرى المثل[40].

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ[41]

شبه النفس في تماديها، بالتهم الذي تزداد رغبته بالطعام كلما قدم له، ووجه الشبه في ذلك هو وجود الشم في الدسم، فالمشبه به دليل على ما أسند إلى المشبه، وهذا هو التشبيه الضمني الذي يفهم من السياق. شبه هوى النفس الأمارة بالسوء بالشم المهلك، واستعار اسم المشبه به للمشبه، وهذه استعارة تصريحية. وشبه أعمال الخير بالدسم النافع، واستعار اسم المشبه به للمشبه، وهذه استعارة تصريحية أيضاً. خرج الاستفهام (كم حسنت؟) عن معناه الحقيقي إلى الإرشاد. في البيت ما يسمى بـ كمال الاتصال، وهو الذي أوجب الفصل بين جملتي أن . . .)؛ لأن الثانية نزلت منزلة البيت (كم حسّنت لذة . . . من حيث لا يدري الأولى. في قوله: (كم حسّنت لذة للمرء قاتلة) جاء لفظ (قاتلة) نعتاً للنكرة لذة وهذا تخصيص للذة بأنّها قاتلة، وهذا ما يسمى بلاغياً التقييد بالنعت. جاء التقييد هنا بالتأكيد بـ أنّ ... (لم يدر أنّ الشّم). في قوله: (الشم . . . الدسم) الجناس المطرف بزيادة حرف واحد في الطرف. جرى عجز البيت مجرى المثل[42].

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوْعٍ وَمِنْ شِبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ[43]

خرج الأمر عن معناه الحقيقي، وهو الطلب إلى الإرشاد. جاءت جملة (فرب مخمصة) لرفع الإبهام عن جملة (واخش الدسائس)، وبين الجملتين كمال الاتصال، لذا وجب الفصل بينهما. في قوله: (من جوع، من شبع، مخمصة، التخم) جاء الشاعر بما يسمى باللف والنشر، وهو ذكر عدة أشياء، ثم المجيء بما يفسرها مع الترتيب أو عدمه، تاركاً للسامع رد كل واحد منهما إلى معناه، فاللفت في (من جوع ، ومن شبع) والنشر في (مخمصة . . . التُخم) فالسامع من نفسه ردّ المخمصة إلى الجوع، والتخم إلى الشبع. في مخاطبة الشاعر نفسه جاء بالتجريد. ذم الشاعر أن يجوع المرء نفسه بقوله: (رب مخمصة شر) وهذا على غير عادة الزهاد يمدح الجوع الذي يروض النفس، ويهذبها، وهو ما يسمى بـ التغاير. جرى عجز البيت مجرى المثل. في قوله: (من جوع، ومن شبع) طباق. في قوله: (من جوع، ومن شبع). (مخمصة . . . التخم) مطابقة[44].

وَاسْتَفْرَغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ[45]

في قوله: (امتلأت من المحارم) كناية عن صفة، وهي النظر إلى الحرام. في قوله: (واستفرغ) خرج الأمر عن معناه الحقيقي وهو الطلب إلى الإرشاد. جملة (قد امتلأت) جاءت لرفع الإبهام عن جملة (واستفرغ الدمع) فوجب الفصل بين الجملتين؛ لوجود كمال الاتصال بينهما. مجرد الشاعر من نفسه شخصاً آخر يخاطبه، وهذا هو التجريد. أمر الشاعر بالحزن، ومدحه (واستفرغ الدمع) ثم استتبع ذلك مدحاً لمعنى آخر فقال: (والزم حمية الندم) وهو الاستتباع. في قوله: (واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت) توارد مع ابن الفارض في قوله:

هيهات وا أسفي لو كان ينفعني أو كان يجدي على ما فات وا تدمي[46]

جاء بالمطابقة بين فعلين في قوله: (استفرغ . . . امتلأت). جرى عجز البيت مجرى المثل. قوله: (استفرغ . . . الزم) جاء بأسلوب الإنشاء الطلبي.

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ[47]

خرج الأمر عن معناه الحقيقي، وهو الطلب إلى الإرشاد. ورد وصل الجملتين الإنشائيتين، في قوله: (وخالف النفس . . . وإن ما . . .) لاتحادهما لفظا ومعنى، فالوصل واجب. في البيت جاء التقييد بالتوكيد، من أجل التقرير والتنبيه على غفلة السامع فقوله: (واعصهما) جاء تأكيداً لقوله: (وخالف) مرادفاً له؛ زيادة في التنبيه. في قوله: (وخالف النفس والشيطان) اختصر بعطف النسق تفصيل المسند إليه، فلم يقل: وخالف النفس، وخالف الشيطان. قيد الشاعر هنا باستخدام حرف الشرط إن، والأصل فيها عدم القطع بوقوع شرطها في المستقبل، لذا فإن أكثر استعمالها مع المضارع، وفعل الشرط هنا محذوف فسّره المذكور بعده، أي: وإن محضاك هما محضاك. في قوله: (وخالف النفس والشيطان) ما يسمى بالعقد، وهو نظم المنثور، وضده الحل وهو نثر المنظوم. وفي البيت عقد من قوله تعالى: ﴿إن الشيطان لكرع عدو فاتخذوه عدوا﴾[48]. ومن قوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾[49]. جاء

بالالتفات بالمخاطبة لشخص آخر. في قوله: (النُصح فاتهم) جاء بالمطابقة بين اسم وفعل. في قوله: (وخالف النفس والشيطان) جاء بالجمع. في مخاطبة الشاعر لنفسه جاء بـ التجريد.

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ[50]

خرج النهي في قوله: (ولا تطع) عن معناه الحقيقي إلى الإرشاد. ورد في البيت وصل الجملتين الإنشائيتين بصيغة النهي. في قوله: (ولا حكماً) حذف، والأصل (ولا تطع منها حكماً) إذ إنّ الجملة الثانية محذوفة، دل عليها المذكور قبلها، فهما متحدان لفظاً ومعنى. جاءت جملة (فأنت تعرف كيد) مؤكدة تأكيداً معنوياً ولفظياً لجملة (ولا تطع منها) فوجب الفصل بينهما لكمال الاتصال. في قوله: (حكماً . . . الحكم) جاء رد العجز على الصدر. كرر الشاعر لفظ (الخصم ، الحكم)، وهذا ما يعرف بلاغياً بـ التكرار لقصد تأكيد الذم. جاء الشاعر بالطباق بقوله: (خصماً ، حكماً). في قوله: (كيد الخصم والحكم) مطابقة. في قوله: (خصماً، حكماً، الخصم، الحكم) جاء بالتكرار، وجيء به للتأكيد على مخالفة النفس والشيطان. جرى عجز البيت مجرى المثل[51].

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسِيْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ[52]

شبه الرياء في العمل بالعقيم الذي يدعي النّسل، وكلاهما عقلي لا يدرك بالحواس فالتشبيه عقلي عقلي، وهو في الوقت نفسه يفهم بالتلميح؛ لذا فهو تشبيه ضمني. في البيت ما يسمى بـ كمال الاتصال، الذي أوجب الفصل، وعدم العطف بين جملة (أستغفر الله . . . لقد نسبت) لامتزاجهما امتزاجاً معنوياً، فالثانية بمثابة الأولى، ومتحدة معها. في قوله: (قول بلا عمل . . . نسلاً لذي عقم) جاء بمراعاة النظير، وهو الجمع بين الشيء، وما يناسبه من نوعه، أو بما يلائمه بوجه من الوجوه. جاء الطباق بين اسمين في قوله: (نسلاً . . . عقم). جاء بالالتفات؛ ليعود من الخطاب إلى التكلم (أستغفر الله) ويظهر لمن يبدي لهم النصح تقصيره مع ربه. جرى عجز البيت مجرى المثل. طلب المغفرة من الله في صدر البيت، ثم بالغ بهذا الطلب بقوله: (لقد نسبت) فاللام مؤكدة لقسم محذوف، و(قد) للتحقيق، فكأنه قال لمن يشتُ به: والله؛ لقد نسبت، وفي هذا الخبرُ الإنكاري[53].

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتَ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ؟[5554]

ورد وصل الجملتين الخبريتين الفعليتين في قوله: (أمرتك الخير ..... وما استقمت)، وهذا ما تقتضيه البلاغة. في البيت ما يسمى برد السامع إلى الصواب مع اختصار بقوله: (أمرتك الخير) ثم استدرك مصححاً للمتلقي الذي أمره بالخير، فرده إلى الصواب بقوله: (لكن ما ائتمرت به)، وهذا من تقييد المعنى بعطف النسق. قيد الشاعر هنا باستخدام حرف النفي ما ومن المعروف أنّ (ما) هي لنفي الحال، فقال: وما استقمت فما قولي. في قوله: (استقمت . . . استقم) الجناس المطرف، وهو زيادة حرف واحد في الآخر، ولا يجوز بأكثر من حرف واحد. في قوله: (استقمت . . . استقم) رد العجز على الصدر. في قوله: (أمرتك الخير) جاء بالتفريع، فسرعان ما قال: (وما استقمت). في قوله: (أمرتك الخير . . . وما استقمت) تأكيد المدح بما يشبه الدم. في قوله: (أمرتك الخير) العودة إلى الخطاب، وهو

الالتفات. في قوله: (فما قولي لك استقم) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى الإقرار بالذنب والتقصير، وهو من توبيخ النفس، لتقصيرها بالطاعات.

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ[56]

في البيت بلاغة بالإيجاز، وذلك بحذف المفعول به، والمضاف إليه، والأصل: ولم أصم سوى فرضي، فحذف الثاني، لدلالة الأول عليه. ورد في البيت وصل الجملتين الخبريتين الفعليتين، قوله: (ولا تزودت . . . ولم أصل) وهذا من فنون البلاغة. في قوله: (ولم أصم) الاكتفاء. أي: الاكتفاء بما هو معلوم في الذهن؛ لتمام المعنى المتعلق بالقافية، والتقدير: ولم أصم سوى فرضي. في قوله: (ولم أصل سوى فرضي، ولم أصم) جاء بما يسمى التقسيم. في قوله: (نافلة . . . فرضي) جاء بما يسمى إيهام التضاد.

نتائج البحث:

- اكتسب البردة شهرة كبيرة، وانتشرت كتبها وحفظها للألسنة والقلوب، وأصبحت تغنى في المناسبات والاحتفالات الدينية، في عصر طغت فيه الزينة والروعة على قصائده، لكن بوسيري ورغم اعتماده على المحسنين الرائعين في برودته، إلا أنها جاءت بلا تكلفة، والسبب كما يراه النقاد هو صدق الشاعر الشديد وصدق مشاعره وإحساسه في قصيدة.
- تحمل هذه القصيدة العديد من الخصائص، والعديد من العناصر الملحمية.
- هذه القصيدة تعبر عن حقائق ثابتة، للدخول بالنسبة للخيال أو الخرافات فيه، فإنه يتحدث عن حياة الرسول الأعظم، ويظهر صفاته، وفضائله. وكلها حقائق حقيقية بعيدة كل البعد عن الخيال أو الوهم.
- اشتملت هذه القصيدة للبوصيري على الخواص التالية:
  - جمال الصور الرسومية وتشكيلاتها الوصفية، و عمق المعنى وحسن اختيار الكلمات.
  - صدق العاطفة المنقولة في هذه القصيدة، والتنسيق الصوتي والإيقاع المتناغم للقصيدة.

  الاعتماد على طريقة تقديم وتأخير عناصر الجملة حسب ما تقتضيه الحاجة الدلالية والبلاغية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (*References*)

[1] الزركلى، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، ج6، ص139، دار العلم للملايين،

2002م. ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد ابن عبد الرحمن (المتوفى: 1167هـ)، ديوان الإسلام، ج1، ص311، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1990م.

[2] الإمام شرف الدين،أبو عبد الله محمد البوصيري (المتوفى: 697هـ)،شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 2،دار القرآن.

[3] حلو، محمد يحيى، البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص9، دار البيروتي، دمشق، 1426هـ.

[4] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 2

[5] حبنكة الميداني، عبد الرحمن ابن حسن (المتوفى: 1425هـ)، البلاغة العربية، ج1، ص518، دار القلم، دمشق، 1996م.

[6] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 2

[7] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص12، 13

[8] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[9] العمري، عصام الدين عثمان بن علي (المتوفى: 1184هـ)، الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، ج2، ص344، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1975م.

[10] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[11] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 15

[12] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[13] حسن حسين، ثلاثية البردة بردة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ص 55، دار الكتب القطرية، الدوحة، 1400هـ.

[14] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[15] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 19

[16] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[17] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص ٢٠

[18] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[19] المجذوب، عبد الله ابن الطيب بن عبد الله (المتوفى:1426هـ)، المرشد إلى فهم أشعار العرب، ج5، ص475، دار الآثار الإسلامية – الكويت، 1989م.

[20] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3

[21] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 24

[22] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 3،4

[23] ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد ابن يحيى (المتوفى: 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج8، ص373، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1423هـ.

[24] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[25] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 26

[26] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[27] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 27

[28] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[29]الخفاجي المصري، أحمد ابن محمد، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص165، دار الجيل، بيروت – لبنان، 1996م.

[30] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[31] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص ٣٠

[32] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[33] ثلاثية البردة بردة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ص 57

[34] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 4

[35] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 34

[36] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[37] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[38] ثلاثية البردة بردة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ص ، 58

[39] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[40]البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 39

[41] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[42] ابن معصوم، صدر الدين المدني (المتوفى: 1119هـ)، أنوار الربيع في أنواع البديع، ص 112، المكتبة الشاملة الذهبية.

[43] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[44] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 42

[45] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[46] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج8، ص374

[47] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5

[48] سورة فاطر: 6

[49] سورة يوسف : 53

[50] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 5،6

[51] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 45

[52] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 6

[53] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 46

[54] البردة شرحا وإعرابا وبلاغة لطلاب المعاهد والجامعات، ص 48

[55] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 6

[56] شرح بردة المديح الشريفة المباركة،ص 6